قال عمي حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال .

أنشد دعبل بن علي يوماً قول بعض الشعراء .

(قد قلتُ إذ غيّبوه وانصرفوا ...) .

وذكر البيتين والجواب ولم يسم قائل المرثية ولا نسبه إلى محمد بن عبد الملك الزيات ولا غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال .

سألت دعبلا عن هذه الأبيات .

(ملوكُ بني العباس في الكتْب سبعة ...) .

فأنكر أن تكون له فقلت له فمن قالها قال من حشا ا قبره ناراً إبراهيم بن المهدي أراد أن يغري بي المعتصم فيقتلني لهجائي إياه .

أخبرني عمي والحسن بن علي جميعا قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال كنت عند أحمد بن المدبر ليلة من الليالي فأنشدته لدعبل في أحمد بن أبي داود قوله .

(إنّ هذا الذي دُواد أبوه ... وإياد قد أكثر الأنباء) .

(ساحقتْ أُمّه ولاط أبوه ... ليت شِعري عنه فمِن أين جاء) .

(جاء مِن بين صخرَين صلوتَينْ ... عَقامَين يُنِيتان الهَباء) .

(لا سِفاحٌ ولا نِكاح ولا ما ... يوجب الأمهاتِ والآباء) .

قال فاستعادها أربع مرات فظننت أنه يريد أن يحفظها ثم قال لي جئني بدعبل حتى أوصله إلى المتوكل فقلت له دعبل موسوم بهجاء الخلفاء